Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعرفون من راياتهم [أي رايات المسلمين] وهيآتهم ، وقالوا : قد جاءهم مددٌ ! فرعبوا فانكشفوا منهزمين ، فقُتلوا مقتلةً لم يُقتلها قوم »[1] .

وهكذا عاد جيش المسلمين إلى المدينة ، فاستقبله المسلمون في المدينة بالحزن والبكاء والاستنكار ، حتى اضطر الرسول للثناء على ذلك الجيش وتطييب خواطر مقاتليه، والتنويه بما بذله من جهود في محاربة الأعداء . وبشر المسلمين بالعودة إلى القتال والنصر[2] .

عدة سرايا :

وفي سنة ثمان هجرية من جمادى الآخرة أرسل الرسول ﷺ سرية بقيادة عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل بهدف ضرب جمع لقبيلة قضاعة[3] كانوا ينوون الإغارة على أطراف المدينة ظناً منهم أن المسلمين كسرت شوكتهم بعد مؤتة فنجحت السرية في مهمتها ، وشتت القبائل وفرضت هيبة المسلمين .

ثم أرسل في رجب سرية بقيادة أبي عبيدة بن الجراح عرفت باسم « سرية الخَبَط »[4] إلى حي من جُهينة[5] لجهة البحر الأحمر ولم يحصل فيها قتال .

وفي شعبان أرسل سرية أبي قتادة الأنصاري إلى « خَضِرة » وهي أرض محارب في نجد وعادت بمغانم كثيرة بعدما قتلت عدداً من

---

(١) الواقدي : المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٦٤ . وساقة الجيش : مؤخرته .

(٢) ذكر ابن هشام : السيرة ، ج ٤ ، ص ٢٤ قال : « وجعل الناس يحثون على الجيش التراب ، ويقولون يا فُرّار ، فررتم في سبيل اللّه ، قال ، فيقول رسول اللّه ﷺ : (ليسوا بالفرار ، ولكنهم الكرار ان شاء اللّه) » .

(٣) ابن سعد : طبقات ، ج ٢ ، ص ١٣١ .

(٤) الخبط : اسم طعام أكلوه نتيجة جوع شديد أصابهم .

(٥) ابن سعد : طبقات ، ج ٢ ، ص ١٣٢ .